

بحار الأنوار

[543] ا كمن عمله، فإن رسول ا صلى ا عليه وآله قال حين رجع من تبوك " إن بالمدينة لاقواما ما سرتهم من مسير ولا هبطتم من واد إلا كانوا معكم ما حبسهم إلا المرض " يقول: كانت لهم نية. ثم اعلم يا محمد أني وليتك أعظم أجنادي أهل مصر وإذ وليتك ما وليتك من أمر الناس فإنك محقوق أن تخاف فيه على نفسك وتحذر فيه على دينك ولو كان ساعة من نهار، فإن استطعت أن لا تسخط ربك لرضا أحد من خلقه فافعل فإن في ا خلفا من غيره وليس في شئ غيره خلف منه، فاشتد على الظالم ولن لاهل الخير وقربهم إليك واجعلهم بطانتك وإخوانك والسلام. وبهذا الاسناد قال: كتب علي صلوات ا عليه إلى محمد وأهل مصر: أما بعد فإنني أوصيكم بتقوى ا والعمل بما أنتم عنه مسؤولون فأنتم به رهن وأنتم إليه صائرون فإن ا عزوجل يقول: * (كل نفس بما كسبت رهينة) * [38 / المدثر:] وقال: * (ويحذركم ا نفسه وإلى ا المصير) * وقال: * (فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) * [92 - 93 / الحجر]. فاعلموا عباد ا أن ا سائلكم عن الصغير من أعمالكم والكبير فإن يعذب فنحن الظالمون وإن يغفر ويرحم فهو أرحم الراحمين. واعلموا أن أقرب ما يكون العبد إلى الرحمة والمغفرة حين ما يعمل بطاعة ا ومناصحته في التوبة فعليكم بتقوى ا عزوجل فإنها تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها ويدرك بها من الخير ما لا يدرك غيرها خير الدنيا وخير الآخرة يقول ا سبحانه: * (وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين) * [30 / النحل: 16] واعلموا عباد ا أن المؤمن يعمل لثلاث: إما لخير الدنيا فإن ا يثيبه بعمله في الدنيا قال ا: *

(وآتيناه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين) * [27 / العنكبوت] فمن عمل ا

تعالى